

تاج العروس من جواهر القاموس

وَصَّحَ التَّعْرِيحَ مَوْضِعَ الْعَوْجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا . عَاجَ عَنْهُ : إِذَا " رَجَعَ " . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ مَا يَعْجُوجُ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا يَرْجِعُ عَنْهُ . عَاجَ : " عَطْفَ رَأْسِ الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ " وَكَذَا الْفَرَسِ . وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
 " فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضُمَّرٍ وَعَاجَ نَاقَتَهُ وَعَوَّجَهَا فَانْعَاجَتْ
 وَتَعَوَّجَتْ " : عَطْفُهَا أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

عُوجُوا عَلَيَّ وَعَوَّجُوا صَحْبِي ... عَوَّجًا وَلَا كَتَعَوَّجِ النَّحْبِ عَوَّجًا مُتَعَلِّقٌ
 بِعُوجُوا لَا بِعَوَّجُوا يَقُولُ : عُوجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتْفَارِدِينَ مُتَكَارِهِينَ كَمَا
 يَتَكَارَهُ صَاحِبُ النَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْعَوْجُ : عَطْفُ رَأْسِ
 الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ أَوْ الْخِطَامِ . تَقُولُ : عُجْتُ رَأْسَهُ أَعُوجُهُ عَوَّجًا . قَالَ
 وَالْمَرْأَةُ تُعَوَّجُ رَأْسَهَا إِلَى ضَجْبِهَا . وَعَاجَ عُنُقَهُ عَوَّجًا : عَطَفَهُ . قَالَ ذُو
 الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عُجْنَ إِلَى رُؤْسِهِنَّ يَوْمَ ظَهَرْنَ :
 حَتَّى إِذَا عُجْنَ مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ لَنَا ... عَوْجَ الْأَخِشَّةِ أَعْنَاقَ الْعِنْدَاجِيحِ
 أَرَادَ بِالْعِنْدَاجِيحِ هُنَا جِيَادَ الرِّكَّابِ وَاحِدُهُمَا عُنْدُجُوجُ . وَيُقَالُ لِجِيَادِ
 الْخَيْلِ : عِنْدَاجِيحُ أَيْضًا وَقَدْ تَقَدَّمَ . " وَعَاجَ مَبْنِيَّةً بِالْكَسْرِ " عَلَى التَّعْرِيْفِ :
 زَجَرُ النَّاقَةِ " وَيَنُوقُ عَلَى التَّنْكِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي الزَّجْرِ :
 عَاجَ بِالْتَنْوِينِ فَإِنَّ شِئْتَ جَزَمْتَ عَلَى تَوَاهُجِ الْوُقُوفِ . يُقَالُ : عَجَّعَجَتْ
 بِالنَّاقَةِ : إِذَا قَلَّتْ لَهَا : عَاجَ عَاجَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : عَاجَ
 وَجَاهَ بِالتَّنْوِينِ . قَالَ الشَّاعِرُ : .

كَأَنْبِيَّ لَمْ أَرْزُجْ بِرِعَاجِ نَجْرِيَّةٍ ... وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطِ خَلِيلًا مُصَافِيًا قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ يُزْجَرُ بِهِ الْإِبْلُ فَإِنَّهُ
 يَخْرُجُ مَجْزُومًا إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةٍ فَيُحَرِّكُ إِلَى الْخَفْضِ تَقُولُ فِي زَجْرِ الْبَعِيرِ
 : حَلَّ حَوْبٌ وَفِي زَجْرِ السَّيِّدِ : هَجَّ هَجَّ وَجَهَّ وَجَهَّ وَجَاهَّ وَجَاهَّ فَإِذَا حَكَيتَ
 ذَلِكَ قَلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٌ وَقَلْتَ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ أَوْ حَلٌّ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ
 لِلْمَسَكِ : عَاجٌ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : .

" وَفِي الْعَاجِ وَالْحَيْنَاءِ كَفٌّ بِنَدَانِهَا كَشَحْمِ الْقَدَا لَمْ يُعْطِهَا الزُّنْدُ
 قَادِحٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدُّ لَيْلٌ عَلَى صِحَّةٍ مَا قَالَ شَمْرٌ فِي الْعَاجِ أَنَّهُ الْمَسَكُ مَا
 جَاءَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَثَوْبَانِ : اشْتَرِ

لفاطمة سواريين من عاج " . لم يُرد بالعاج ما يُخرط من أنياب
الفيلاة لأن أنيابها ممتدة إنما " العاج : الذبول " وهو طهر
السلفاة البحرية . وفي الحديث : " أنه كان به مشط من العاج " . العاج :
الذبول وقيل : شيء يُتخذ من طهر السلفاة البحرية . فأمّا العاج
الذي هو للفيل فنجد عند الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة : كذا في اللسان . قلت
: والحديث حجة لنا . وقال ابن قتيبة والخطابي : الذبول : هو عظم
السلفاة البرية والبحرية . وقيل : كل عظم عند العرب عاج . وقال
ابن شميل : المسك من الذبول ومن العاج كهيئة السوار تَجَعَلُهُ
المرأة في يد يهها فذلك المسك . قال والذبول : القرن فإذا كان من عاج
فهو مسك وعاج ووقف وإذا كان من ذبول فهو مسك لا غير . وقال الهذلي .
فجاءت كخاصية العير لم تحل عاجة ... ولا حاجة منها تلوح على
وشم فالعاجة : الذبول . والحاجة : خرازة لا تساوي فلاسا وقد تقدم .
العاج : " النافة اللينة الأطفاف " هكذا في النسخ وفي أخرى :
اللينة الأنطفاف . وفي اللسان : عاج : مذعان لا نظير لها في سقوط
الهاء كانت فعلا أو فاعلا ذهبته عينه . قال الأزهرى : ومنه قول الشاعر :

" تقدسي بي المومة عاج كازها